

بعض صفحات من كتاب الفهرست

Quelques pages d'al - Fihrist.

كنت اقتنيت بطريق الاتباع كتابا مخطوطا في بيت المقدس أتى الزمان على جلداه فمزقوا وأظهر ما تحته ولاحظت ان هناك صفحات مكتوبة قد الصقت بعضها ببعض فتكون منها مقوى الكتاب الذي الصق فوقه الجلد فقصتها فاذا هي صفحات من كتاب « الفهرست » لابن النديم البغدادي المتوفى نحو سنة ٣٨٥ هـ ٩٩٥ م .

وتبين لي من اسلوب خطه انه من خطوط القرن السادس للهجرة او الثالث عشر للميلاد . فان الكاتب يضع على السين والراء علامات اشبه بشيء بنقطتين متصلتين بشجوف ويجمع الحروف على الاكثر لأني بالأعلام المعلومة الكثيرة الورد . وابن النديم هذا صاحب فضل كبير على آداب اللغة العربية فهو اول من دون اسماء المؤلفين والمؤلفات ؛ وبذلك عبد الطريق لمن جاء بعده منهم . وقد طبع كتابه المستشرق فلوجل الألماني سنة ١٢٨٨ هـ او ١٨٧١ م في لندن من اعمال هولندة وذيله بالقهارس والشروح بالالمانية وقد تدرت نسخته ثلاث وغلا ثمنه وقد قابلت الصفحات التي انتزعتها من المقوى على المطبوع فوجدت بينهما بعض الفوارق التي تجدر معرفتها والتي قد تؤثر في المعاني والمباني ولاسيما في ما يتعلق بالاعلام .

وقد أجهدت الفكر في تبين وجه الصواب في كتابة الصحف المخطوطة التي كتبت بخط جميل وحرف كبير واستخرجت طريقة النسخ من خطه وطريقة رسمه ونقلته ما كتبته بأمانة وتدقيق .

وليس من شأني ان اتولى الترجيح بين الصحف المخطوطة والكتاب المطبوع بل اقتصر على نشر ما وجدت من المخالفة بينهما ختمته لهذا الكتاب الذي صدر عن عاصمة العباسيين قبل عشرة قرون .

وميرى القارى الكريم عبارات قد سقطت من المطبوع لا تزال في الصحف المخطوطة واسماء اعلام قد نقلت الى المطبوع مغلوطة واسماء كتب لم ترد

فيه الى غير ذلك من الاختلافات التي يقضي علينا فن معرفة الكتب ان نمول في
تصحيحها على الصحف المخطوطة وان نعكم بعد ذلك بأن الكتاب لم يطبع
بالتدقيق الذي يتطلب علم مقابلة النسخ . ولعل الناشر - أثاب الله - قد اعتمد
على نسخة مغلوطة فيها فجاءت تلك الاغلاط والسقطات .

وهذا قائمة بما الفينا في تلك الصحف القليلة وما يقابلها في المطبوع :

عبارة المطبوع

عبارة المخطوط

في ترجمة ابن شبوذ

وكان يناوي ابا بكر ولا يعشره ³¹ وكان يناوي ابا بكر ولا يعسده

... وكان ابو علي بن مقلته ... وكان الوزير ابو علي بن مقلته

... اذا نودي للصلوة يوم الجمعة ... اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة

فامضوا الى ذكر الله وقرأوا وكتب فامضوا الى ذكر الله وقرأوا : وكتب

امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة

غصبا وقرأ : كالصوف المنوش وقرأ : غصبا وقرأ : اليوم تنجيك بيدك لتكون

ان خلفك آية وقرأ : فلما خر تيسنت ان خلفك آية وقرأ : فلما خر تيسنت

الناس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب الناس ان الجن لو كانوا يعلمون الغيب

ما لبثوا حولا في العذاب المهين ما لبثوا حولا في العذاب المهين

حولا في العذاب المهين حولا في العذاب المهين

في ترجمة النقاد (بالدال)

في ترجمة النقاد (بالراء)

... على الشموني وقرأ الشموني على ... على الشموني وقرأ الشموني على

الاعشى ..

الاعشى ..

وتوفى النقاد بالكوفة

وتوفى النقاد بالكوفة

في ترجمة ابن مقسم

³³ سمع من ثعلب ...

... سمع من ثعلب وروى عنه ...

كتاب في النحو ...

... كتاب في النحو كبير ...

كتاب اختيار فقه

... كتاب اختيار نفسه

[كتاب السبعة بعلمها الكبير ، كتاب

السبعة الاوسط، كتاب الاوسط آخر،
كتاب الاصغر يعرف بشفاء الصدر (١)
كتاب افراداته، كتاب مجالس ثعلب

في ترجمة النقاش

.. كتاب الموضح في القرآن
ومعانيه، كتاب العقل، كتاب ضد
العقل

كتاب السبعة بعلمها الكبير، كتاب
السبعة الاوسط، كتاب السبعة الاصغر
كتاب التفسير الكبير نحو اثنا عشر
الف ورقة 37 كتاب التفسير الكبير اثنا عشر
الف ورقة

في فصل الكتب المؤلفة في فضائل القرآن
.. كتاب ابي عمر الدوري

.. كتاب عمر بن الميثم الكوفي
.. كتاب ابي شيبيل كتاب خلف بن
هشام البزاز كتاب ابي بن كعب
الانصاري

في فصل الكتب المؤلفة في عدد آي القرآن
.. كتاب العبد للعيسى كتاب ابن عباس

.. كتاب عبد الرحمن بن يزيد .. كتاب عبد الرحمن بن زيد ..

كتاب ابي سعد الثعوي

في ترجمة البهلي (بالذال المعجمة)

البهلي واسمه عمرو بن عامر 47 البهلي واسمه عمرو بن عامر

(١) هذه الكتب الاربعة الموضوعة ضمن عضادتين لم ترد في المخطوط ويظهر من ورودها في المطبوع في ترجمة ابن مقسم ثم تكررها او بالحري تكرار ثلاثة منها باستثناء « كتاب الاوسط آخر » في ترجمة النقاش التي نلي هذه الترجمة انها ادخلت في ترجمة ابن مقسم خطأ وهي من مؤلفات النقاش اورودها في المخطوط منسوبة اليه . كذلك لم يرد في المخطوط كتاب افراداته وكتاب مجالس ثعلب ولا ندري أهما لابن مقسم أم للنقاش .

في فصل ومن خطوط العلماء

ابو الحنكر كان ابو تمام الحرار ابو الحصين
ابو الحصين

الهيتمي مكرزة ابو الفهر واسمه الملا
في الفضل ذاته

ابو المسلم القاضي ابو عمرو الشيباني
في نوادره

في فصل ومن فصحاء الاعراب

ابو مشهر الاعرابي روى عنه ابو عطية حرو بن قطن التكني

اسمه علي بن بريد [بالراء]

في ترجمة مورج السدوسي

وجدت بخط ابي عبد الله بن المعتز

في ترجمة اللحياني

واسمه علي بن المبارك وقيل ابن حارم ويكنى ابا الحسن لقي العلماء

واخذوا (كذا) الفصحاء من الاعراب

في ترجمة الاموي

واخذ عن فصحاء الاعراب واما من الكتب كتاب النوادر كتاب دخل البيت

البيت

في ترجمة ابي النعمان

احد الرواة العلماء له من الكتب كتاب الامثال السائرة

في موضع آخر الايات السائرة

في اخبار البزيعين

... وعيسى وسليمان وعبيد الله ويوسف فالبارع منهم احمد والعباس
وعيسى وسليمان وعبيد الله ويوسف

وجعفر ...

فمات احمد قبل سنة ستين ومائتين
والعباس مات سنة احدى واربعين
ومائتين ومات عبدوس قبل هؤلاء ...
ومات فضل سنة ثمان وسبعين
ومائتين

ولم يتبين لهؤلاء ابن روى العلم غير
ابي عبدالله
احدهما موسى بن احمد ويكنى بأبي
عيسى وعيسى ويكنى بأبي موسى روى
عن عم ابيهما ابراهيم بن محمد ...
ولم يتبين لهؤلاء ابن روى الحديث غير
ابي عبدالله
احدهما موسى بن احمد ويكنى بأبي
عيسى و (١) ويكنى بأبي موسى
روى عن عم ابيهما ابراهيم بن ابي
محمد ...

والذي الف محمد من الكتب
... كتاب مختصر نحو الفه لبعض
ولد المأمون كتاب النقط والشكل

والذي الفه ابراهيم بن ابي محمد
اليزيدي كتاب ما اتفقت الفاظه واختلفت
معانيه . كتاب بناء الكعبة . كتاب
المقصور والممدود . كتاب المصادر في
القرآن وبلغ منه الى سورة الحديد
ومات في ترجمة الصفواني
ما اتفقت الفاظه واختلفت معانيه .

وبعد فانه يحق لنا القول بان في ظهور بعض الكتب خيرا مما في بطونها
اذا اعتبرنا ان المقوى المستعمل في تجليدها كان يحتوي مثل هذه الصفحات
النفيسة والكتب القيمة .

عبدالله مخلص

حيفا (فلسطين)

(١) يابض بالطبوع وهو في المخطوط عيسى